مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة • تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله

العـــدد الرابـــع
ربيع الآخر 1446هـ
أكتوبـــر 2024م

النصـوص المحققـة:

- قاعدةٌ في آداب السَّفَر — لأبي بكر بن داودَ الصالحيّ الحنبليّ (ت: 806هـ)
  تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب بن معيض السُّلَميّ
- الهديّة إلى المسائل الخَفيّة — لجمال الدين يوسف بن حسن الملقب بابن المِبْرَد (ت: 909هـ)
  تحقيق: حسين بن مانع بن حسين القحطانيّ

البحوث والدراسات:

- التدوينُ الفقهيُّ عند طبقة المتقدِّمين من الحنابلة — عبد الله بن محمد بن سعد آل خنين
- قواعد عملية في التصحيح والترجيح والتعليق على الأقوال الحنبلية
  أحمد بن ناصر بن سعد القعيمي / حمزة بن مصطفى محمد يعقوب
- تحرير المسألة الفقهيّة وتطبيقاتُه في المذهب الحنبليّ — د. حسن محمد حسن أحمد (ابن أبي كوع)
- استفادة المصنِّفات الأصوليّة الحنبليّة مِن «الإحكام في أصول الأحكام» للآمديّ — حليم بن منصور بن قدور مدبر
- الموازنةُ بين مُختصَرات الروضة الأصوليّة: «التلخيص والمُختصَر والتذكِرة» -المُقدِّمات الأصوليّةُ أُنموذَجًا-
  أحمد سويلم بخيت الحربي
- الذُّخر الحرير للبَعليّ (دراسةٌ موازنةٌ مع أصلَيْه: التحبير للمرداويّ، وشرح الكوكب المنير لابن النجار)
  بلال بن صالح بن محمد الهَوساوي

المقالات والمتفرقات:

- منهجُ فِقهِ السَّلَفِ — د. عبد الله بن صالح بن محمّد العُبَيْد
- تنبيه لحرفٍ ساقط في غالب طبعات زاد المستقنع وشروحه وفروعه — عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم الزيدان
- استعمال «الكاف» الجارَّة في لسان الفقهاء -الروض المربع أنموذجاً- — سعود بن منصور بن عبد العزيز السماري
- القول المُوفَّقُ في ترجمة الإمام المُوَفَّق — د. محمد طارق علي الفوزان
- إسهامُ علماء الحنابلة -رحمهم الله- في التأليف في السيرة النبويّة — د. فلاح بن صالح النمش الديحاني
- النُّسّاخ الحنابلة في الكويت — محمد الحميدي حمود المطيري

المجلة مكشفة و متاحة ضمن قواعد دار المنظومة DAR ALMANDUMAH
تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: rakaezcenter.com
رقم المعيار الدولي للدوريات ISSN: 2958 - 5015

• تصدر مرتين سنويًا •
عن مركز ركائز للبحوث والدراسات

ركائز للدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات باسم رئيس التحرير

عبر البريد الالكتروني

Alhanbali.mag@gmail.com

للتواصل

Rakaezcenter.com

@alhanbali_mag

مركز ركائز للبحوث

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ردمد النسخة الورقية: ISSN: 2958 - 5015

ردمد النسخة الرقمية: ISSN: 2958 - 5023

المجلة مكشفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة

تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: **Rakaezcenter.com**

توزيع

دار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com @dar_rakaezkw

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني

Rakaezkw.com

دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٠٠٩٦٦ ٥٤٤٨٩٦٦٥٤

DARATLAS.SA @dar_atlas

daratlas١@gmail.com

السعر

الكويت:	٢	دينـاران
السعودية:	٢٥	ريـــالاً
بما يعادل:	٧	دولار أمريكي

لتحميل المجلة بصيغة PDF

رقم الترخيص: ٣٣٧٥٠ / ٢٠٢٣

ترخيص سجل تجاري: ٤٧٨٩٩١

ترخيص الإعلام رقم ملف: ٥٥٢

تعبر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات ودقتها

موضوعات العدد الرابع

القسم الأول: النصوص المحققة

قاعدةٌ في آداب السَّفَر لأبي بكر بن داودَ الصالحيِّ الحنبليِّ (ت: ٨٠٦هـ) ١٠
تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب بن معيض السُّلَميِّ

الهديّة إلى المسائل الخَفيّة لجمال الدين يوسف بن حسن الملقب بابن الـمَبْرَدِ (ت: ٩٠٩هـ) ٥٤
تحقيق: حسين بن مانع بن حسين القحطانيِّ

القسم الثاني: البحوث الدراسات

التدوينُ الفقهيُّ عند طبقة المتقدِّمين من الحنابلة ٧٠
عبد الله بن محمد بن سعد آل خنين

قواعد عملية في التصحيح والترجيح والتعليق على الأقوال الحنبلية ١٢٤
أحمد بن ناصر بن سعد القعيمي / حمزة بن مصطفى محمد يعقوب

تحرير المسألة الفقهيّة وتطبيقاتُه في المذهب الحنبليِّ ١٦٨
د. حسن محمد حسن أحمد (ابن أبي كوع)

استفادة المصنِّفات الأصوليّة الحنبليّة مِن «الإحكام في أصول الأحكام» للآمديِّ ٢٣٢
حليم بن منصور بن قدور مدبر

الموازنةُ بين مُختصَرات الروضة الأصوليّة: «التلخيص والمُختصَر والتذكِرة» المُقدِّمات الأصوليّةُ أُنموذَجًا ٢٧٨
أحمد سويلم بخيت الحربي

الذُّخر الحرير للبَعليِّ (دراسةٌ موازنةٌ مع أصلَيْه: التحبير للمرداويِّ، وشرح الكوكب المنير لابن النجار) ٣٢٢
بلال بن صالح بن محمد الهَوساوي

القسم الثالث: المقالات والمتفرقات

منهجُ فِقهِ السَّلَفِ ٣٧٢
د. عبد الله بن صالح بن محمّد العُبَيْد

تنبيه لحرفٍ ساقط في غالب طبعات زاد المستقنع وشروحه وفروعه ٤٠٢
عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم الزيدان

استعمال «الكاف» الجارَّة في لسان الفقهاء -الروض المربع أنموذجًا- ٤٠٨
سعود بن منصور بن عبد العزيز السماري

القول المُوَفَّقُ في ترجمة الإمام المُوَفَّق ٤١٦
د. محمد طارق علي الفوزان

إسهامُ علماء الحنابلة ﷺ في التأليف في السيرة النبويّة ٤٣٦
د. فلاح بن صالح النمش الديحاني

النُّسّاخ الحنابلة في الكويت ٤٤٦
محمد الحميدي حمود المطيري

الهديّة
إلى المسائل الخَفيّة

للإمام المُحَدِّث

جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الملقب بابن المَبْرَدِ

(ت: ٩٠٩هـ)

تحقيق

حسين بن مانع بن حسين القحطاني

- **حاصل** على درجة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- **من الأعمال العلمية المنشورة:** تحقيق كتاب (الشماريخ في علم التاريخ) للسيوطي، تحقيق كتاب (التمهيد في الكلام على التوحيد) لابن المبرد، تحقيق كتاب (جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر) لابن المبرد.
- **طريقة التواصل:** K.hussain-q@hotmail.com

الهديّة
إلى المسائل الخَفيّة

للإمام المُحَدِّث
جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد
بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي
الملقب بابن المَبْرَدِ (ت: ٩٠٩هـ)

ملخص البحث

العنوان: «الهدية إلى المسائل الخفية» جمال الدين يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الملقب بابن المَبْرَدِ (ت: ٩٠٩هـ).

الموضوع: عددٌ من المسائل التي رأى المصنِّف ﷺ خفاءَها، مع إخراج أدلَّتِها بإسناده.

هدف البحث: «انتفاع أهل العلم بإخراج هذه الرسالة على أحسن حالٍ مستطاعٍ».

منهج البحث: قراءة النسخة الخطيّة، وتخريجُ الأحاديثِ، وتوثيقُ النقولِ، مع وضعِ مقدِّمة كاشفةٍ لهذه الرسالة.

أهم النتائج:

١- سَرَدَ المصنِّفُ ﷺ إحدى عَشَرَ مسألةً فقهيّةً، انتخبها مِن كتب الفقه، مع إخراج أدلّتِها بسنده إلى النبي ﷺ.

٢- اقتصر المصنِّفُ في استخراج الأدلّة مِن سنن ابنِ ماجَهْ.

٣- تصدَّى المصنِّفُ في موضعٍ واحدٍ منها للجمع بين الأدلّة المُوهِم تعارضُها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد تفنَّنَ علماء المسلمين في خدمة الفقه الإسلاميِّ؛ فنوَّعوا فيه المُصنَّفاتِ الخادمةَ لهذا الفنِّ، فكتبوا الشروح والمتونَ، وصَنَّفوا الرسائلَ المفردة في المسائل الخلافيّةِ والمُتَّفقِ عليها، وفي المسائل الظاهرةِ والخفيّةِ، ومن هذه الرسائل رسالتُنا اللطيفة التي بين أيدينا، والتي هي بعنوان: «**الهديّة إلى المسائل الخفيّة**»، وقد رَغِبتُ في خدمتها؛ لطرافةِ موضوعها، ولطافةِ مسائلها، وحُسنِ استدلالاتِها، فاللهُ يتقبَّلُ مِنَّا هذا العمل، ويجعَلُه خالصًا لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

ترجمة المصنف[١]

اسمُه ونسبُه: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي ابن قُدامةَ، القرشيُّ العَدَويُّ الصالحيُّ الدمشقيُّ، وينتهي نسبُه إلى عمر بن الخَطّاب ﷺ.

لقبُه وكنيتُه: جمال الدين بن بدر الدين ابن المَبْرَدِ، ويُكنى أبا المحاسنِ، وابنُ المَبْرَدِ لقبُ جدِّه شهاب الدين أحمد[٢]، لقَّبَه بذلك عمُّه، قيل: لقُوَّتِهِ، وقيل: لخشونةِ يدِه، وهو بفتحِ الميمِ وسكونِ الباءِ المُوحّدة، كذا ضَبَطَها ابن طولون، ونُقِلَ ذلك عن جمال الدين نفسِه[٣].

مولدُه: وُلِدَ في أوّل يومٍ من سنة (٨٤١) كما حكى ذلك عن نفسه.[٤]

ثناء العلماء عليه: وصَفَه تلميذُه ابن طولون الدمشقي بـ: «الشيخ، الإمام، عَلَمِ الأعلام، المُحَدِّث، الرَّحلة، العلّامة، الفهّامة، العالِم، والعامِلِ المُتقِن، الفاضل».[٥]

ووصَفَه ابنُ العِمادِ: «كان إمامًا علّامة، يغلب عليه الحديثُ والفِقهُ، يشارك في النحو، والتصريف، والتصوُّف، والتفسير».[٦]

وقال الكمال الغزيُّ: «هو الشيخ، الإمام، العالِم، العلّامة، الهُمام، نُخبةُ المُحدِّثينَ، عُمدة الحُفّاظ المُسندينَ، بقيّةُ السلف، قُدوة الخَلَف، كان جبلًا مِن جبال العلم، وفردًا من أفراد العالَم،

---

(١) **مصادر الترجمة:** ترجم المصنف لنفسه في طبقات الحنابلة المدرجة في **مناقب الإمام أحمد بن حنبل من تأليفه** -كما في الفلك المشحون (ص٢٤)- والضوء اللامع للسخاوي (١٠/ ٣٠٨)، ومتعة الأذهان، لابن طولون (٢/ ٨٣٨-٨٣٩)، والكواكب السائرة للغزي (١/ ٣١٦)، وشذرات الذهب، لابن العماد (١٠/ ٦٢)، والنعت الأكمل للغزي (ص٦٧-٧٢)، والسحب الوابلة للنجدي (٣/ ١١٦٥-١١٦٩)، وفهرس الفهارس للكتاني (٢/ ١١٤١-١١٤٢)، والدر المنضد، لابن ضويان (ص٥٣-٥٤)، والمدخل، لابن بدران (ص٤٣٨-٤٣٩)، ومختصر طبقات الحنابلة للشطي (ص٨٣-٨٦)، والأعلام للزركلي (٨/ ٢٢٥-٢٢٦)، وتسهيل السابلة للعثيمين (٣/ ١٤٨٤ -١٤٨٨)، والمذهب الحنبلي للتركي (٢/ ٤٦٤-٤٦٦)، ومعجم مصنفات الحنابلة للطريقي (٥/ ٤١-١٢٨)، والحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا للطريقي أيضا (٨/ ٢٢١-٢٢٣).

وقد توسعت في ترجمته وذكر مشايخه وتلاميذه في مقدمة تحقيقي لكتابه «هداية الإنسان»، لمن أراد التوسع.

(٢) **متعة الأذهان** (٢/ ٨٣٨)، والنعت الأكمل (ص٦٧).

(٣) النعت الأكمل (ص٦٧)، والسحب الوابلة (٣/ ١١٦٧)، وهذا خلاف ما ضبطه به الكتاني في فهرس الفهارس (٣/ ١١٤١)، فقال: بكسر الميم، وسكون الباء، وقد تبع في ذلك ابنَ طولون في سكردان الأخبار في ترجمة أخي المصنف أحمد بن حسن، وقد نقله ابن حميد في السحب الوابلة (١/ ١٢٠)، والمصنف أدرى بنفسه.

(٤) زبدة العلوم (١/ ٦٣٤).

(٥) السحب الوابلة (٣/ ١١٦٧) نقلاً عن سكردان الأخبار لابن طولون، وبنحوه قال في متعة الأذهان (٢/ ٨٣٨).

(٦) شذرات الذهب (١٠/ ٦٢).

عديمُ النظير في التحرير والتقرير، آيةٌ عُظمى، وحُجّةٌ مِن حُجَجِ الإسلام كُبرى، بحرٌ لا يُلحَقُ له قرارٌ، وبَرٌّ لا يُشَقُّ له غُبارٌ، أعجوبةُ عصره في الفنون، ونادرةُ دَهرِه، الذي لم تَسمَحْ بمِثلِه السنون».[١]

وقال الغزيُّ أيضًا، وتبعه الشطيُّ: «أجمَعَتِ الأُمّةُ على تقدُّمِه وإمامته، وأطبقت الأئمّةُ على فضلِه وجلالتِه»[٢].

مُصنَّفاتُه: وقد صَنَّفَ في شتى العلوم بما لا يكاد يُحصى، فهو معدود ضمن المكثرينَ في التصنيف، وأبرزها: هدايةُ الإنسان، وجمعُ الجيوش والدساكر، والتخريجُ الصغيرُ والتحبيرُ الكبيرُ، بحرُ الدم، مُغني ذوي الأفهام، إيضاح طُرُق السلامة، ومحضُ الصواب، ومحضُ الخلاص، والجوهر المُنضَّدُ، والدُّرُّ النقيُّ، وثمار المقاصد... وغيرُها الكثير.

وفاته: تُوفِّيَ -رحمه الله- يوم الاثنين، سادسَ عَشَرَ من المُحرَّمِ، سنة (٩٠٩)، ودُفِنَ بقاسيون، وكانت جِنازتُه حافلةً[٣].

❁❁❁

(١) النعت الأكمل (ص٦٨).

(٢) النعت الأكمل (ص٦٩)، ومختصر طبقات الحنابلة للشطي (ص٨٢-٨٣).

(٣) متعة الأذهان (٢/ ٨٣٩)، وشذرات الذهب (١٠/ ٦٢)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص٨٦)، وفهرس الفهارس (٢/ ١١٤١).

التعريف بالكتاب

اسم الكتاب:

اسمُه في غلاف النسخة: «**الهديّة إلى المسائل الخَفيّة**» كما ظهر لي، وهو بخطِّ المُصنِّف.

توثيق نسبتِه للمُصنِّف:

لا يوجد شكٌّ في صحّة نسبة الكتاب للمُصَنِّف، إلا أننا نستعرضُ بعضَ الأدلّة للتأكيدِ على صحَّتِها:

١- النسخة الخطيّةُ بخطِّ المُصنِّف المعروفِ به.

٢- نسَبَهَا إليه الغزيُّ في النعت الأكمل (ص٧١)، والبغداديُّ في إيضاح المكنون (٢/ ٧٢٧)، وفي هديّة العارفينَ (٢/ ٥٦٢)، والشطيُّ في مُختصَرِ طبقات الحنابلة (ص٨٥)، والعثيمينُ في تسهيل السابلة (٣/ ١٤٨٧)، والزيّاتُ في خزائنِ الكتب (ص٨١)، وغيرُهم.

٣- جميع الشيوخ الذين روى لهم المُصنِّفُ هم شيوخُ ابنِ المَبْرَدِ المعروفِ بالرواية عنهم في مُصنَّفاته الأُخرى، وفي ترجمته، وكذلك الأسانيد التي في الكتاب هي أسانيدُه.

وصف المخطوط:

هي نسخةٌ خطيّةٌ في (٣) ألواحٍ، بخط المُصنِّف، محفوظةٌ بالمكتبة الظاهرية، تحت رقم (٣٢١٦).

منهج التحقيق:

يتلخص منهج التحقيق الذي اتبعتُه في تحقيق هذا الكتاب فيما يلي:

١- نسخ المخطوط وكتابته بالرسم الإملائيِّ الحديث، وقد عارضتُ المنسوخَ بالمخطوط مرتين.

٢- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيمًا مُتسلسِلًا.

٣- تخريجُ الأحاديث والآثار التي يُخَرِّجُها المُصَنِّف بإسناده، مِن المصادر الأصليّة بقدر الإمكان، فإنْ كان الحديث في الصحيحين اكتفيتُ بعَزوِه إليهما، وإنْ كان في غيرِهما خَرَّجتُه، واجتهدتُ في نقل كلام أئمّة الحديث حوله.

٤- التعريفُ بالبلدان الواردة، وتفسيرُ غريب الكلمات الواردة في المتن.

٥- إعداد مقدِّمةٍ لتحقيق الكتاب، قمتُ فيها بترجمةٍ مُقتَضبةٍ للمُصَنِّف، ودراسةِ الكتاب المُصَنَّف باختصارٍ.

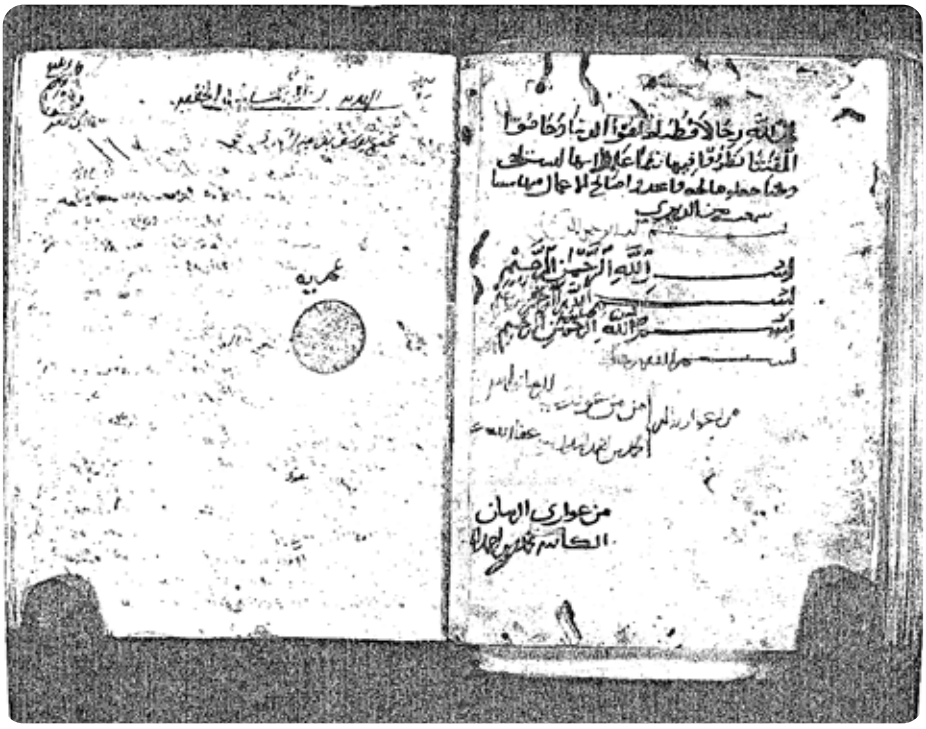

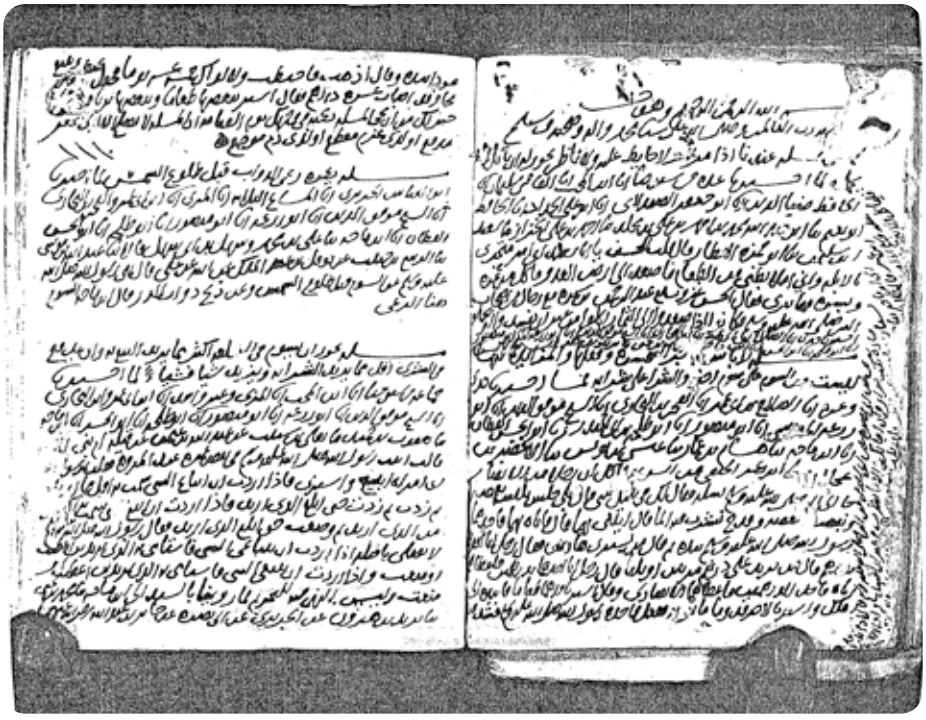

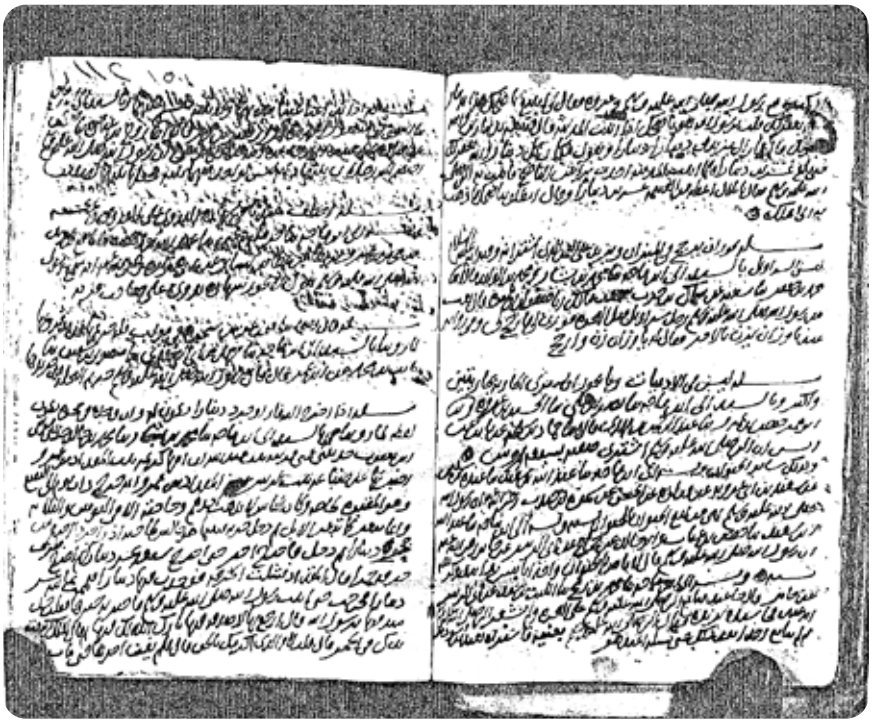

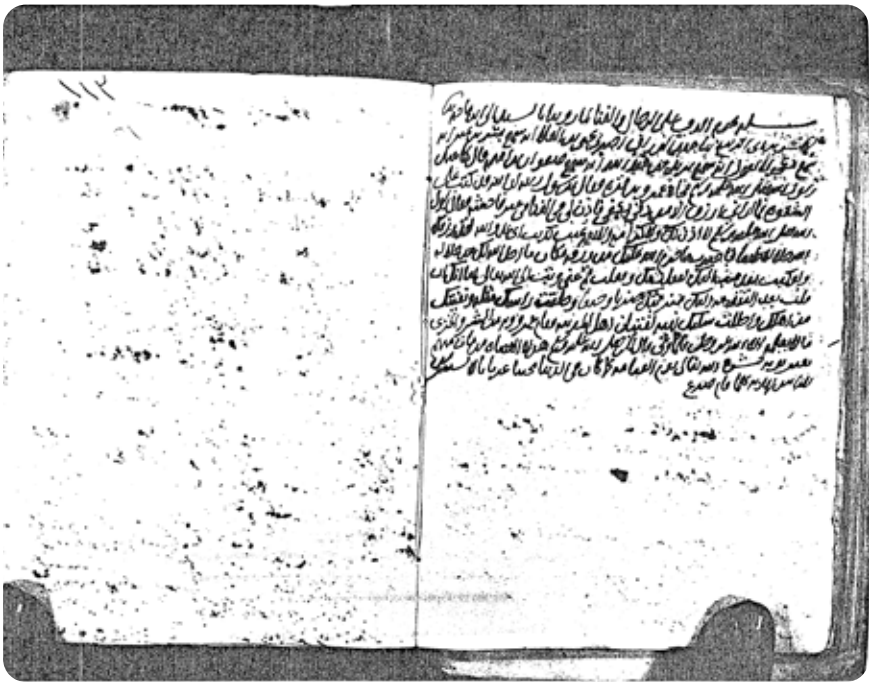

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، وَهُوَ حَسبِي

الحَمدُ للهِ[١] رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ

مسألة (١): عِندَنا إِذَا مَرَّ بِثَمَرٍ لا حَائِطَ عَلَيهِ، وَلا نَاظِرَ، يَجُوزُ لَهُ أَن يَأكُلَ وَلا يَحمِلَه[٢]:

١- لِمَا أَخبَرَنَا عِدَّةٌ مِن شُيُوخِنَا، أَنَا ابنُ المُحِبِّ، أَنَا القَاضِي سُلَيمَانُ، أَنَا الحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ، أَنَا أَبُو جَعفَرٍ الصَّيدَلانِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنَا الحَافِظُ أَبُو نُعَيمٍ، ثَنَا أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ مَخلَدٍ، ثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَزَّازُ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، ثَنَا أَبُو حَمزَةَ العَطَّارُ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنِّي أَمُرُّ مَتجَرِي بِالأُبُلَّةِ[٣]، وَإِنِّي أَملأُ بَطنِي مِنَ الطَّعَامِ، فَأَصعَدُ إِلَى أَرضِ العَدُوِّ فَآكُلُ مِن تَمرِهِ وَبُسرِهِ، فَمَا تَرَى؟ فقَالَ الحَسَنُ: غَزَوتُ مَعَ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ مَعَ رِجَالٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فكَانُوا إِذَا صَعِدُوا إِلَى الثِّمَارِ أَكَلُوا مِن غَيرِ أَن يُفسِدُوا أَو يَحمِلُوا»[٤].

٢- أَخبَرَنَا جَدِّي، أَنَا الصَّلَاحُ بنُ أَبِي عُمَرَ، ثَنَا ابنُ البُخَارِيِّ، أَنَا الشَّيخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَنَا أَبُو زُرعَةَ، أَنَا أَبُو مَنصُورٍ، أَنَا أَبُو طَلحَةَ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ، أَنَا ابنُ مَاجَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَيتَ عَلَى رَاعٍ**[٥]**، فَنَادِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَإِن أَجَابَكَ وَإِلاَّ فَاشرَبْ فِي غَيرِ أَن تُفسِدَ، [وَإِذَا أَتَيتَ عَلَى حَائِطِ بُستَانٍ فَنَادِ صَاحِبَ البُستَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِن أَجَابَكَ وَإِلَّا فَكُلْ فِي أَن لا تُفسِدَ**[٦]**]**»[٧].

٣- وَبِهِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا [هَدِيَّةُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ وَأَيُّوبُ بنُ حَسَّانَ الوَاسِطِيُّ وَعَلِيُّ بنُ سَلَمَةَ، قَالُوا: ثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطَّائِفِيُّ، عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ

---

(١) غير واضحة في الأصل، والسياق يدل عليها.

(٢) الشرح الكبير للمقدسي (٢٧/ ٢٥٤-٢٥٨)، والإنصاف للمرداوي (٢٧/ ٢٥٤-٢٥٧)، والإقناع للحجاوي (٤/ ٣١٢-٣١٣)، ومنتهى الإرادات (٢/ ٣١٦).

(٣) **الأُبُلَّة**: بالباء الموحدة وضم أوله وثانيه مع تشديد اللام، وهي بلدة على شاطئ دجلة، مراصد الاطلاع (١/ ١٨)، وقد تصحفت في بعض المصادر إلى: «الأيلة».

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٦١).

(٥) غير واضحة بالأصل، والاستدراك من المصدر.

(٦) غير واضحة بالأصل، والاستدراك من المصدر.

(٧) أخرجه ابن ماجه (٢٣٠٠). قلت: وأخرجه أحمد (١١١٥٩). وصححه ابن حبان (٥٢٨١)، والحاكم (٧٣٨٢)، وابن دقيق العيد في الإلمام (٩٠٠)، وابن عبد الهادي في حاشيته.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ، وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[١]»[٢]][٣].

مسألة (٢): لا بَأْسَ بِأَجرِ العُسرةِ[٤]، وَفِعلِهَا، وَالمُزَايدَةُ فِيهَا لَيسَتْ مِنَ السَّومِ عَلَى سَومِ آخَرَ، والشِّرَاءِ عَلَى شِرَائِهِ[٥]:

٤- لِمَا أَخبَرَنَا جَدِّي وَغَيرُهُ، أَنَا الصَّلاحُ بنُ أَبِي عُمَرَ، أَنَا الفَخرُ ابنُ البُخَارِيِّ، أَنَا الشَّيخُ مُوفَّقُ الدِّينِ، أَنَا أَبو زُرعَةَ المَقدِسِيُّ، أَنَا أَبو مَنصُورٍ، أَنَا أَبُو طَلحَةَ بنُ أَبِي المُنذِرِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ القَطَّانُ، أَنَا ابنُ مَاجَهْ، ثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، ثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، ثَنَا الأَخضَرُ بنُ عَجلَانَ، ثَنَا أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسأَلُهُ، فَقَالَ: «**لَكَ فِي بَيتِكَ شَيءٌ؟**» قَالَ: بَلَى، حِلسٌ[٦] نَلبَسُ بَعضَهُ، وَنَبسُطُ بَعضَهُ، وَقَدَحٌ نَشرَبُ فِيهِ المَاءَ، قَالَ: «**ائتِنِي بِهِمَا**»، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَن يَشتَرِي هَذَينِ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرهَمٍ، قَالَ: «**مَن يَزِيدُ عَلَى دِرهَمٍ؟**» مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرهَمَينِ، فَأَعطَاهُمَا إِيَّاهُ فَأَخَذَ الدِّرهَمَينِ، فَأَعطَاهُمَا الأَنصَارِيَّ، وَقَالَ: «**اشتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانبِذهُ إِلَى أَهلِكَ، وَاشتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا[٧]، فَأْتِنِي بِهِ**»، فَفَعَلَ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَشَدَّ فِيهِ عُودًا بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**اذهَب فَاحتَطِبْ وَلَا أَرَاكَ خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا**»، فَجَعَلَ يَحتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَد أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: «**اشتَرِ بِبَعضِهَا طَعَامًا وَبِبَعضِهَا ثَوبًا**»، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا خَيرٌ لَكَ مِن أَن تَجِيءَ وَالمَسأَلَةُ نُكتَةٌ فِي وَجهِكَ يَومَ القِيَامَةِ؛ إِنَّ المَسأَلَةَ لَا تَصلُحُ إِلَّا لِذِي فَقرٍ مُدقِعٍ[٨]، أَو لِذِي غُرمٍ مُفظِعٍ، أَو لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ**»[٩].

---

(١) **الخبنة**: هي معطف الإزار وطرف الثوب: أي لا يأخذ منه في ثوبه، كما في النهاية لابن الأثير (٢/ ٩).

(٢) غير واضحة بالأصل، والاستدراك من المصدر.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٣٠١). وأخرجه أبو داود (١٢٨٧)، وضعفه الشافعي وابن معين -كما في سنن البيهقي (٩/ ٣٥٩)- وأحمد في مسائل أبي داود (١٩٢٧).

(٤) غير واضحة بالأصل، وهذا الأقرب لرسمها، فالله أعلم.

(٥) الشرح الكبير للمقدسي (١١/ ١٨٠-١٨٢)، والإقناع للحجاوي (٢/ ١٨٢)، وشرح منتهى الإرادات للبهوتي (٣/ ١٥٩).

(٦) وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، كما في النهاية للابن الأثير (١/ ٤٢٣).

(٧) وهي آلة للنجر، كما في القاموس المحيط (ص١١٤٧).

(٨) أي شديد كما في النهاية (٢/ ١٢٧).

(٩) أخرجه ابن ماجه (٢١٩٨). قلت: وأخرجه أحمد (١٢١٣٤)، وأبو داود (١٦٤١)، والترمذي (١٢١٨)، والنسائي في المجتبى (٤٥٠٨). إسناده ضعيف؛ فيه أبو بكر الحنفي، قال البخاري -كما في الاستغناء لابن عبد البر (١/ ٤٣٩)-: «لا يصح حديثه»، وضعفه ابن القطان في بيان الوهم (٥/ ٥٧)، وساقه الذهبي في الميزان (١/ ١٦٨) في ترجمة أخضر بن عجلان.

مَسألةُ (٣): يُكرَهُ رَعيُ الدَّوَابِّ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ:

٥- لِمَا أَخبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ الحَرِيرِيُّ، أَنَا المشَايخُ الثَّلاثَةُ، أَنَا المِزِّيُّ، أَنَا ابنُ أبي عُمَرَ وَالفَخرُ ابنُ البُخَارِيِّ، أَنَا الشَّيخُ مُوفَّقُ الدِّينِ، أَنَا أَبُو زُرعَةَ، أَنَا أَبُو مَنصُورٍ، أَنَا أَبُو طَلحَةَ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ القَطَّانُ، أَنَا ابنُ مَاجَهْ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، وَسَهلُ بنُ أَبِي سَهلٍ، قَالَا: ثَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُوسَى، ثنَا الرَّبِيعُ بنُ حَبِيبٍ، عَن نَوفَلِ بنِ عَبدِ المَلِكِ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ السَّومِ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وَعَن ذَبحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ[(١)]، قَالَ ابنُ ماجَهْ: السَّومُ هُنَا الرَّعِيُ.

مَسألةُ (٤): يَجُوزُ أَن يَسُومَ فِي السِّلعَةِ أَكثَرَ مِمَّا يُرِيدُ البَيعَ بِهِ، وَأَن يَدفَعَ فِي الشِّرَاءِ أَقَلَّ مِمَّا يُرِيدُ الشِّرَاءَ بِهِ، وَيَزِيدَ شَيئًا فَشَيئًا:

٦- لِمَا أَخبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِن شُيُوخِنا، أَنَا ابنُ المُحِبِّ، أَنَا المِزِّيُّ وَغَيرُ وَاحِدٍ، أَنَا ابنُ أبي عُمَرَ وَابنُ البُخَارِيِّ، أَنَا الشَّيخُ مُوفَّق الدِّينِ، أَنَا أَبُو زُرعَةَ، أَنَا أَبُو مَنصُورٍ، أَنَا أَبُو طَلحَةَ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ، أَنَا ابنُ مَاجَهْ، ثَنَا يَعقُوبُ بنُ حُمَيدٍ، ثَنَا يَعلَى بنُ شَبِيبٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُثمَانَ، عَن قَيلَةَ أُمِّ بَنِي أَنمَارٍ قَالَت: أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعضِ عُمَرِهِ عِندَ المَروَةِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امرَأَةٌ أَبِيعُ وَأَشتَرِي، فَإِذَا أَرَدتُ أَن أَبتَاعَ الشَّيءَ سُمتُ بِهِ أَقَلَّ مِمَّا أُرِيدُ، ثُمَّ زِدتُ، ثُمَّ زِدتُ حَتَّى أَبلُغَ الَّذِي أُرِيدُ، فإِذَا أَرَدتُ أَن أَبِيعَ شَيْءً سُمتُ بِهِ أَكثَرَ مِنَ الَّذِي أُرِيدُ، ثُمَّ وَضَعتُ حَتَّى أَبلُغَ الَّذِي أُرِيدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَفعَلِي يَا قَيلَةُ، إِذَا أَرَدتِ أَن تَبتَاعِي الشَيءَ فَاستَامِي بِهِ الَّذِي تُرِيدِينَ، أُعطِيتِ أَو مُنِعتِ، وَإِذَا أَرَدتِ أَن تَبِيعِي الشَّيءَ فَاستَامِي بِهِ الَّذِي تُرِيدِينَ، أُعطِيتِ أَو مُنِعتِ**»[(٢)].

وَلَيسَ النَّهيُ فِيهِ لِلتَّحرِيمِ.

٧- لِمَا رُوِّينَا بِالسَّنَدِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، ثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ -رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا- قَالَ: كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزوَةٍ،

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٠٦)، وذكر ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٩٥) بأنه ليس بمحفوظ، وأشار إليه الذهبي في الميزان (٢/ ٤٠)، وضعفه عبد الحق في الوسطى (٣/ ٢٣٥)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٦١)، والبوصيري في مصباح الزجاجة (٧٧٧)، وقد جاء في صحيح مسلم (٢٠٣٨) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا: «وإياك والحلوب» في حديث طويل.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٢٠٤). في إسناده انقطاع كما قال المزي في تحفة الأشراف (١٢/ ٤٧٧)، وكما في الكاشف (٧٠٦٣). وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٧٧٦)، والألباني في الضعيفة (٢١٥٦).

فَقَالَ لِي: «**أَتَبِيعُ نَاضِحَكَ هَذَا بِدِينَارٍ وَاللهُ يَغفِرُ لَكَ؟**» قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ نَاضِحُكَ إِذَا أَتَيتُ المَدِينَةَ، قَالَ: «**فَتَبِيعُهُ بِدِينَارَينِ وَاللهُ يَغفِرُ لَكَ**»، قَالَ: فَمَا زَالَ يَزِيدُنِي دِينَارًا دِينَارًا، وَيَقُولُ مَكَانَ كُلِّ دِينَارٍ: «**وَاللهُ يَغفِرُ لَكَ**» حَتَّى بَلَغَ عِشرِينَ دِينَارًا، فَلَمَّا أَتَيتُ المَدِينَةَ أَخَذتُ بِرَأسِ النَّاضِحِ، فَأَتَيتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ، أَعطِهِ مِنَ الغَنِيمَةِ عِشرِينَ دِينَارًا**»، وَقَالَ: «**انطَلِقْ بِنَاضِحِكَ فَاذهَب بِهِ إِلَى أَهلِكَ**»[(١)].

مَسألة (٥): يَجُوزُ أَن يُرَجِّحَ فِي المِيزَانِ وَيَزِيدَ عَلَى الثَّمَنِ الذِي اشتَرَى بِهِ، وَفِيهِ أَنَّهُ عَلَيهِ السَّلَامُ لَبِسَ السَّرَاوِيلَ:

٨- بِالسَّنَدِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، ثَنَا شُعبَةُ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، سَمِعتُ مَالِكًا أَبَا صَفوَانَ بنَ عُمَيرَةَ قَالَ: بِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ رِجلَ سَرَاوِيلَ قَبلَ الهِجرَةِ، فَوَزَنَ لِي فَأَرجَحَ لِي[(٢)]، وَفِي رِوَايَةٍ: عِندَنَا وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجرِ، فَقَالَ لَهُ: «**يَا وَزَّانُ، زِن وَأَرجِحْ**»[(٣)].

مَسألة (٦): لَيسَ فِي الآدَمِيَّاتِ رِبًا، يَجُوزُ أَن يَشتَرِيَ الجَارِيَةَ بِجَارِيَتَينِ وَأَكثَرَ:

٩- وَبِالسَّنَدِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، ثَنَا الحُسَينُ بنُ عُرْوَةَ، وثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفصُ بنُ عَمرٍو، ثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ قَالَا: ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشتَرَى صَفِيَّةَ بِسَبعَةِ أَرؤُسٍ[(٤)].

وَكَذَلِكَ سَائِرُ الحَيَوَانِ:

١٠- وَبِهِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَن بَيعِ

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٠٥). وأخرجه البخاري في مواضع منها (٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٧١٨)، ومسلم (١٤٦٦/ ٥٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٢٢١)، قلت: وأخرجه أحمد (١٩٠٩٩)، وأبو داود (٣٣٣٧)، والنسائي في المجتبى (٤٥٩٣)، وفي الكبرى (٦١٤١) من طريق شعبة، عن سماك، عن مالك بن عميرة، وخالفه الثوري عن سماك، عن سويد بن قيس، ورواية الثوري أصوب كما قال أبو داود، والنسائي في الكبرى (٦١٤١)، وأبو حاتم وأبو زرعة كما في العلل (٢٨٣٨)، والدارقطني في العلل (١٤/ ٢٥)، وغيرهم.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٢٢٠، ٣٥٧٩)، قلت: وأخرجه أحمد (١٩٠٩٨)، وأبو داود (٣٣٣٦)، والترمذي (١٣٠٥)، والنسائي في المجتبى (٤٥٩٢)، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وصححه ابن الجارود (٥٩٧)، وابن حبان (٥١٤٧)، والحاكم (٢٢٦٥، ٧٦١٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٢)، قلت: وأخرجه مسلم (٢/ ١٠٤٥)، وأبو داود (٢٩٩٧).

الحَيَوَانِ بِالحَيَوَانِ نَسِيئَةً[١].

١١- وَبِهِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ، ثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ، عَن حَجَّاجٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا بَأسَ بِالحَيَوَانِ وَاحِدًا بِاثنَينِ، يَدًا بِيَدٍ**»، وَكَرِهَهُ نَسِيئَةً[٢].

١٢- وَبِهِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ، ثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ عَبدٌ، فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الهِجرَةِ، وَلَم يَشعُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِعنِيهِ**» فَاشتَرَاهُ بِعَبدَينِ أَسوَدَينِ، ثُمَّ لَم يُبَايِعْ أَحَدًا بَعدَ ذَلِكَ، حَتَّى يَسأَلَهُ أَعَبدٌ هُوَ؟[٣].

مَسأَلة (٧): إِذَا تَدَاعَيَا عَينًا بِيَدَيهِمَا، وَلا بَيِّنَةَ يُقسَمُ بَينَهُمَا[٤]:

١٣- وَبِالسَّنَدِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، وَزُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اختَصَمَ إِلَيهِ رَجُلَانِ، بَينَهُمَا دَابَّةٌ، لَيسَ لِوَاحِدٍ مِنهُمَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهَا بَينَهُمَا نِصفَينِ.[٥]

مسألة (٨): اختُلِفَ عِندَنَا فِي شَهَادَةِ البَدَوِيِّ عَلَى القَرَوِيِّ، وَعَكسِهِ[٦]:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٠)، قلت: وأخرجه أحمد (٢٠١٤٣)، وأبو داود (٣٣٥٦)، والترمذي (١٢٣٧)، والنسائي في المجتبى (٤٦٢٠).
واختُلِف في سماع الحسن من سمرة كما في جامع التحصيل (ص١٩٨-١٩٩)، وبناءً عليه اختلف في تصحيحه، فصححه الترمذي وابن الجارود (٦٢٠)، وبينما أعله الشافعي كما في سنن البيهقي (٥/ ٢٨٩)، وأحمد كما في المغني (٦/ ٦٦)، والبيهقي في السنن (٥/ ٢٨٨)، وبل إن أحمد كان يعل أحاديث المنع كما في تهذيب السنن (٢/ ٤٢٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٢٧١)، قلت: وأخرجه أحمد (١٤٣٣١)، والترمذي (١٢٣٨) وحسنه، وضعفه أحمد كما في المغني (٦/ ٦٦)، وقال ابن حجر في الفتح (٤/ ٤٨٩): «إسناده لين».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٨٦٩)، قلت: وأخرجه أحمد (١٤٧٧٢)، ومسلم (١٦٠٢)، وأبو داود (٣٣٥٨)، والترمذي (١٢٣٩، ١٥٩٦)، والنسائي في المجتبى (٤١٨٤، ٤٦٢١).

(٤) الشرح الكبير (٢٩/ ١٦٤)، والإنصاف (٢٩/ ١٦٤)، والإقناع (٤/ ٤٨٠)، ومنتهى الإرادات (٢/ ٣٨٧).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٣٣٠)، قلت: وأخرجه أحمد (١٩٦٠٣)، وأبو داود (٣٦١٣)، والنسائي في المجتبى (٥٤٢٤).
وإسناده مُعَلٌّ بالإرسال، أعله البخاري -كما في علل الترمذي (٣٧٨)- والدارقطني في العلل (٧/ ٢٠٤)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٥٧)، والخطيب وابن حجر في التلخيص (٦/ ٣٢٥٢).

(٦) الشرح الكبير (٢٩/ ٤٠٩)، والإنصاف (٢٩/ ٤٠٩).

١٤- وَبِهِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، ثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ، ثنا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ، [...] [(١)]، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرِيَةٍ**»[(٢)].

مَسأَلة (٩): قَالَ أَصحَابُنَا فِيمَن غَرَسَ شَجرَةً فِي موَاتٍ: فَلَهُ حَرِيمُها قَدَّ مَدِّ فُرُوعِهَا[(٣)]:

١٥- لِمَا رُوِّينَا بِالسَّنَدِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا سَهلُ بنُ أَبِي الصُّغدِيِّ، ثَنَا مَنصُورُ بنُ سُفيَانَ[(٤)]، ثَنَا ثَابِتُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَرِيمُ النَّخلَةِ مَدُّ جَرِيدِهَا**»[(٥)].

مَسأَلة (١٠): إِذَا أَخرَجَ إِلَيهِ فَأرٌ أَو جُرَذٌ دِينَارًا يَكُونُ لَهُ، وَإِن وَجَدَهُ فِي جُحرِهِ يَكُونُ لُقَطَةً:

١٦- لِمَا رُوِّينَا فِيهَا بِالسَّنَدِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ يَعقُوبَ، حَدَّثَتنِي عَمَّتِي قُرَيبَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ أَنَّ أُمَّهَا كَرِيمَةَ بِنتَ المِقدَادِ بنِ عَمرٍو أَخبَرَتهَا عَن ضُبَاعَةَ بِنتِ الزُّبَيرِ، عَنِ المِقدَادِ بنِ عَمرٍو أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ يَومٍ إِلَى البَقِيعِ، وَهُوَ المَقبَرَةُ؛ لِحَاجَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ لَا يَذهَبُ أَحَدُهُمْ وحَاجَتِهِ[(٦)] إِلاَّ فِي اليَومَينِ وَالثَّلَاثَةِ، وإِنَّمَا يَبعَرُ كَمَا تَبعَرُ الإِبِلُ، ثُمَّ دَخَلَ خَربَةً، فَبَينَمَا هُوَ جَالِسٌ لِحَاجَتِهِ، إِذ رَأَى جُرَذًا أَخرَجَ مِن جُحرٍ دِينَارًا، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخرَجَ آخَرَ، حَتَّى أَخرَجَ سَبعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، ثُمَّ أَخرَجَ طَرَفَ خِرقَةٍ حَمرَاءَ، قَالَ المِقدَادُ: فَشِلتُ الخِرقَةَ فَوَجَدتُ فِيهَا دِينَارًا، فَتَمَّمْتُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا، فَخَرَجتُ حَتَّى أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخبَرتُهُ خَبَرَهَا، فَقُلتُ: خُذْ صَدَقَتَهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**ارْجِعْ بِهَا، لَا صَدَقَةَ فِيهَا، بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا**» ثُمَّ قَالَ: «**لَعَلَّكَ أَتْبَعْتَ يَدَكَ فِي الجُحْرِ؟**» قال: قُلتُ: لَا

---

(١) سقط من الأصل: «عن ابن الهاد»، والصواب إثباته كما في مصدر التخريج.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٦٧). وأخرجه أبو داود (٣٦٠٢)، وصححه ابن الجارود (١٠٢٥)، وعبد الحق في الصغرى (٢/ ٧٢٢-٧٢٢)، وقال ابن عبد الهادي (٥/ ٨٣): «إسناده جيد»، وحسنه البزار في مسنده (٨٧٣٠).

(٣) الشرح الكبير للمقدسي (١٦/ ١١٨)، والإنصاف للمرداوي (١٦/ ١١٥)، والإقناع للحجاوي (٣/ ٢٣)، ومنتهى الإرادات، لابن النجار (١/ ٣٨٧).

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «صقير» كما في مصادر التخريج.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٤٨٩)، وأخرجه أيضًا (٢٤٨٧) بالإسناد نفسه إلى ثابت بن محمد، عن نافع أبي غالب، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعا بلفظ: «حريم البئر مد رشائها».
والصواب أن الراوي عن ابن عمر اسمه محمد بن ثابت كما في تحفة الأشراف (٥/ ٣٢٥).
والحديث ضعفه ابن عبد الهادي في التنقيح (٤/ ٢٠٩)، والذهبي في التنقيح (٢/ ١٤٠)، وابن كثير في الإرشاد (٢/ ٨٩)، والهيثمي في المجمع (٤/ ٦٩).

(٦) كذا في الأصل، والصواب: «في حاجته».

وَالَّذِي أَكرَمَكَ بِالحَقِّ، قَالَ: فَلَم يَفنَ آخِرُهَا حَتَّى مَاتَ[١].

مَسأَلة (١١): يَحرُمُ الدُّفُّ عَلَى الرِّجَالِ وَالغِنَاءُ[٢]:

١٧- لمَا رُوِّينَا بِالسَّنَدِ إِلى ابنِ مَاجَهْ، ثَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي الرَّبِيعِ، ثنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرَنِي يَحيَى بنُ العَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ بِشرَ بنَ نُمَيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكحُولًا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بنَ عَبدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ صَفوَانَ بنَ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَهُ عَمرُو بنُ قُرَّةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَد كَتَبَ عَلَيَّ الشِّقوَةَ، فَمَا أُرَانِي أُرزَقُ إِلَّا مِن دُفِّي بِكَفِّي، فَأْذَنْ لِي فِي الغِنَاءِ فِي غَيرِ فَاحِشَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا آذَنُ لَكَ، وَلَا كَرَامَةَ، وَلَا نُعمَةَ عَينٍ، كَذَبتَ، أَيْ عَدُوَّ اللهِ، لَقَد رَزَقَكَ اللهُ حَلَالًا طَيِّبًا، فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيكَ مِن رِزقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ مِن حَلَالِهِ، وَلَو كُنتُ تَقَدَّمتُ إِلَيكَ لَفَعَلتُ بِكَ وَفَعَلتُ، قُم عَنِّي، وَتُب إِلَى اللهِ تَعَالَى، أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلتَ بَعدَ التَّقدِمَةِ إِلَيكَ، ضَرَبتُكَ ضَربًا وَجِيعًا، وَحَلَقتُ رَأسَكَ مُثلَةً، وَنَفَيتُكَ مِن أَهلِكَ، وَأَحلَلتُ سَلَبَكَ نُهبَةً لِفِتيَانِ أَهلِ المَدِينَةِ**» فَقَامَ عَمرٌو وَبِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالخِزيِ مَا لَا يَعلَمُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَؤُلَاءِ العُصَاةُ، مَن مَاتَ مِنهُم بِغَيرِ تَوبَةٍ حَشَرَهُ اللهُ تَعَالَى يَومَ القِيَامَةِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنيَا مُخَنَّثًا عُرَيَانًا، لَا يَستَتِرُ مِنَ النَّاسِ بِهُدبَةٍ، كُلَّمَا قَامَ صُرِعَ**»[٣].

❁❁❁

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٠٨)، قلت: وأخرجه أبو داود (٣٠٨٧)، وضعفه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ١٧٠)، وابن القطان في بيان الوهم (٣/ ٤٢٧).

(٢) الشرح الكبير للمقدسي (٢٩/ ٣٦٨)، والإنصاف للمرداوي (١٦/ ٣٥٤)، والإقناع للحجاوي (٣/ ٤١٧)، وشرح منتهى الإرادات للبهوتي (٥/ ٣٠١).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٦١٣)، وفيه يحيى بن العلاء وبشر بن نمير، وكلاهما متروك، بل رموا بالوضع، كما في الميزان (٤/ ٣٩٨، ١/ ٣٢٦)، والحديث باطل موضوع كما قال أحمد وأبو زرعة -كما في سؤالات البرذعي (٢/ ٥٧٦-٥٧٧)- وعبد الحق في الوسطى (٤/ ٢٤٥)، وابن المواق في بغية النقاد (٢/ ٤٩)، والذهبي في الميزان (٤/ ٣٩٨)، وغيرهم.

تم **الانتهاء** من تحقيق هذه الرسالة صباح الاثنين ٢٩/ صفر عام ١٤٤٦ من هجرة النبي ﷺ، والحمد لله رب العالمين.